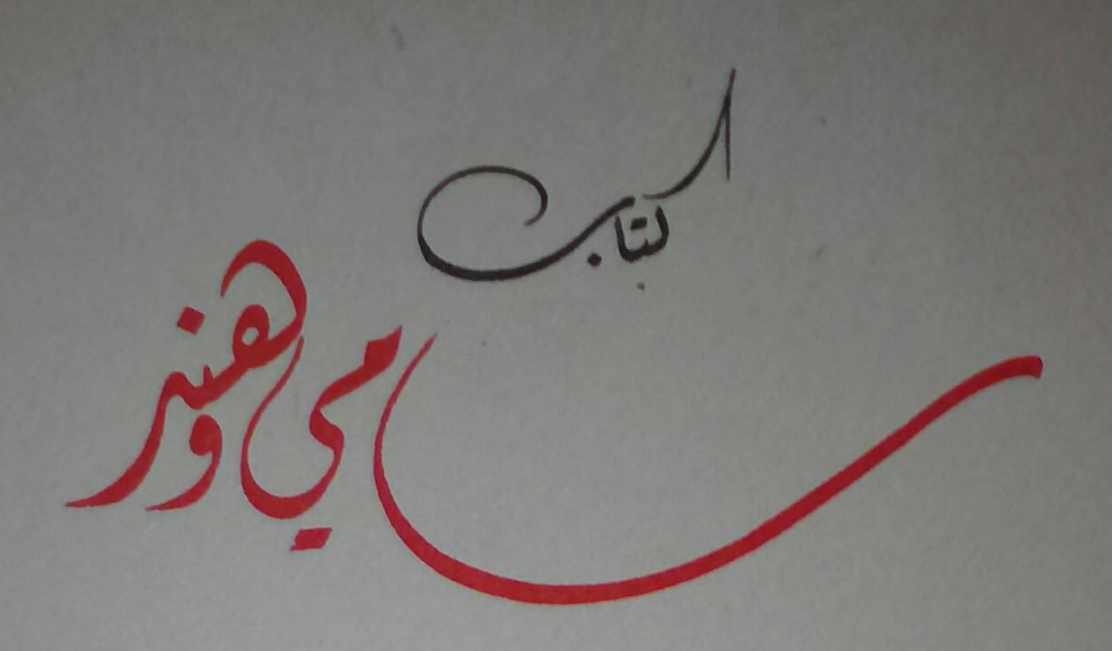
كتاب سامي وهند

الكراس الثاني



المطبعة الكاثوليكية - بيروت



الخطوة الأولى في درس اللغة العربية

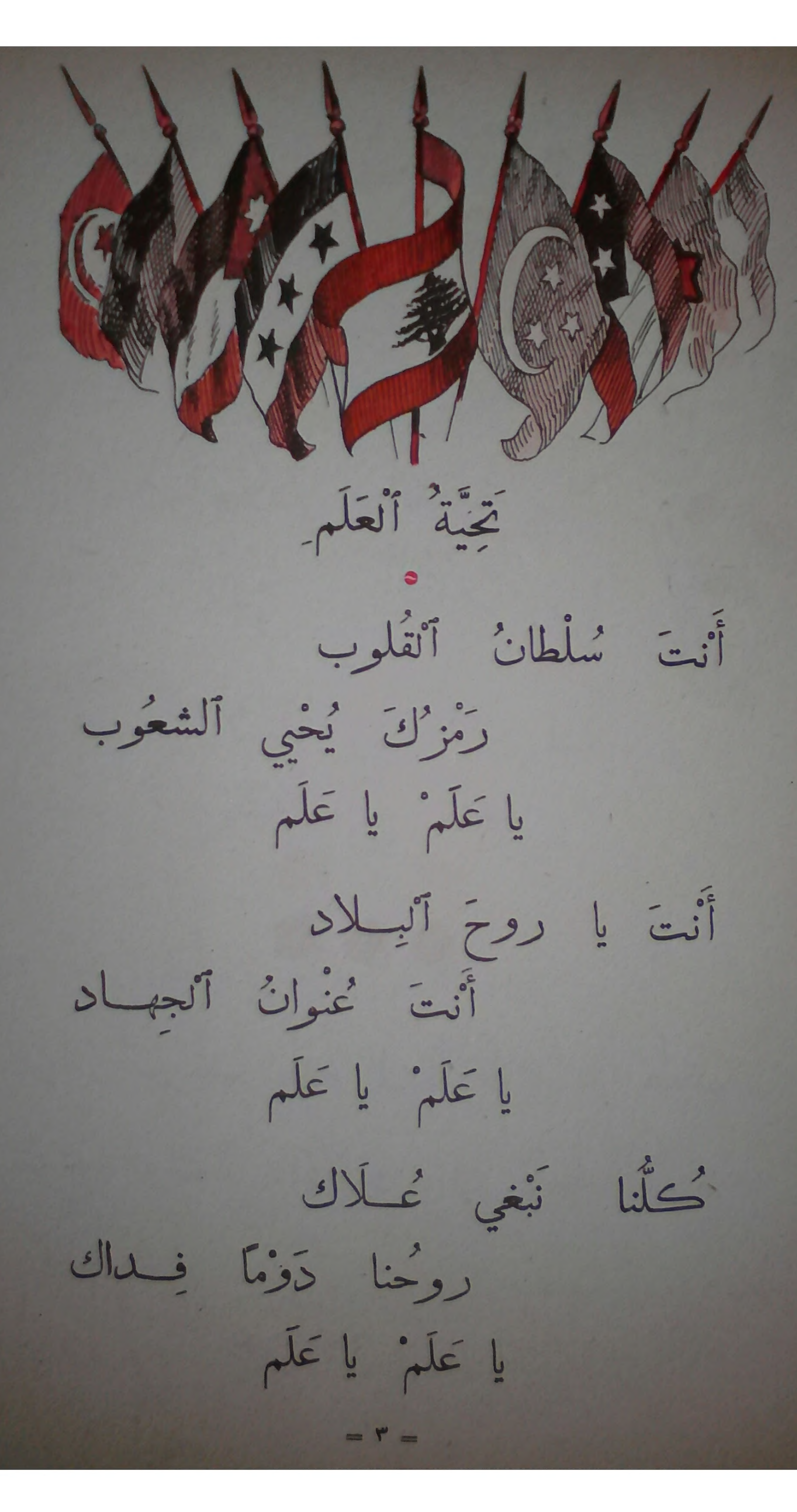




ألفه جماعة من أساتذة التعليم الابتدائي

طبعة رابعة مجددة

المطبعة الكاثوليكية - بيروت



تَحِيَّةُ ٱلْعَلَم

أَنْتَ سُلْطانُ ٱلْقُلوب
رَمْزُكَ يُحْيي ٱلشعُوب
يا عَلَمْ يا عَلَم

أَنْتَ يا روحَ ٱلْبِلاد
أَنْتَ عُنْوانُ ٱلْجِهاد
يا عَلَمْ يا عَلَم

كُلُّنا نَبْغي عُلاك
روحُنا دَوْماً فِداك
يا عَلَمْ يا عَلَم

أَلْوَلَدُ   أَلْوَرْدُ   أَلْغُرْفَةُ

باقَةٌ   أَلرَّبيعُ   أَلْأَثْمارُ

عَطَّلَ   أَوْرَقَ   أَقْبَلَ

أُحِبُّ   إِنْتَبَهَ   تَفَتَّحَ



أَلْوَلَدُ ٱلْمُرَتَّبُ يَنْتَبِهُ إِلى ٱلْأَقْلامِ فَلا يُعَطِّلُها.

تَفوحُ رائِحَةُ ٱلْوَرْدِ في أَنْحاءِ ٱلدّارِ.

أَقْبَلَ فَصْلُ ٱلرَّبيعِ وَدَفِئَ ٱلطَّقْسُ فَأَوْرَقَتِ ٱلْأَشْجارُ وَتَفَتَّحَتِ ٱلْأَزْهارُ وَنَبَتَ ٱلْحَشيشُ ٱلْأَخْضَرُ.

ى ← ا

مرعى

سَعى رَعى كَوى عوى أَتى

بَنى ثَوى شَوى بَكى رَوى

حُلْوى سَلْوى لَيْلى مَقْهى نَجْوى

حَتّى مَتى إلى عَلى سِوى

تَتَسَلّى أُخْتي لَيْلى بِالدُّمى وَتُغَنّي بِأَخيها الصَّغيرِ موسى. وَإِذا بَكى أَعْطَتْهُ الحُلْوى وَالْمُرَبّى. وَهِيَ تَهْوى كُلَّ ما يَهْواهُ أَبَواها فَتُحِبُّ الْفَقيرَ وَتَعْطِفُ عَلى الْمُحْتاجِ وَتَسْعى في إِسْعادِ أَقارِبِها. فَما أَحْلى السُّكْنى مَعَها وَما أَطْيَبَ النَّظَرَ إِلَيْها.



صَوْتٌ غُصْنٌ نايٌ عَصافيرُ

رَوْضَةٌ أَلْقانونُ أَنْغامٌ موسيقى

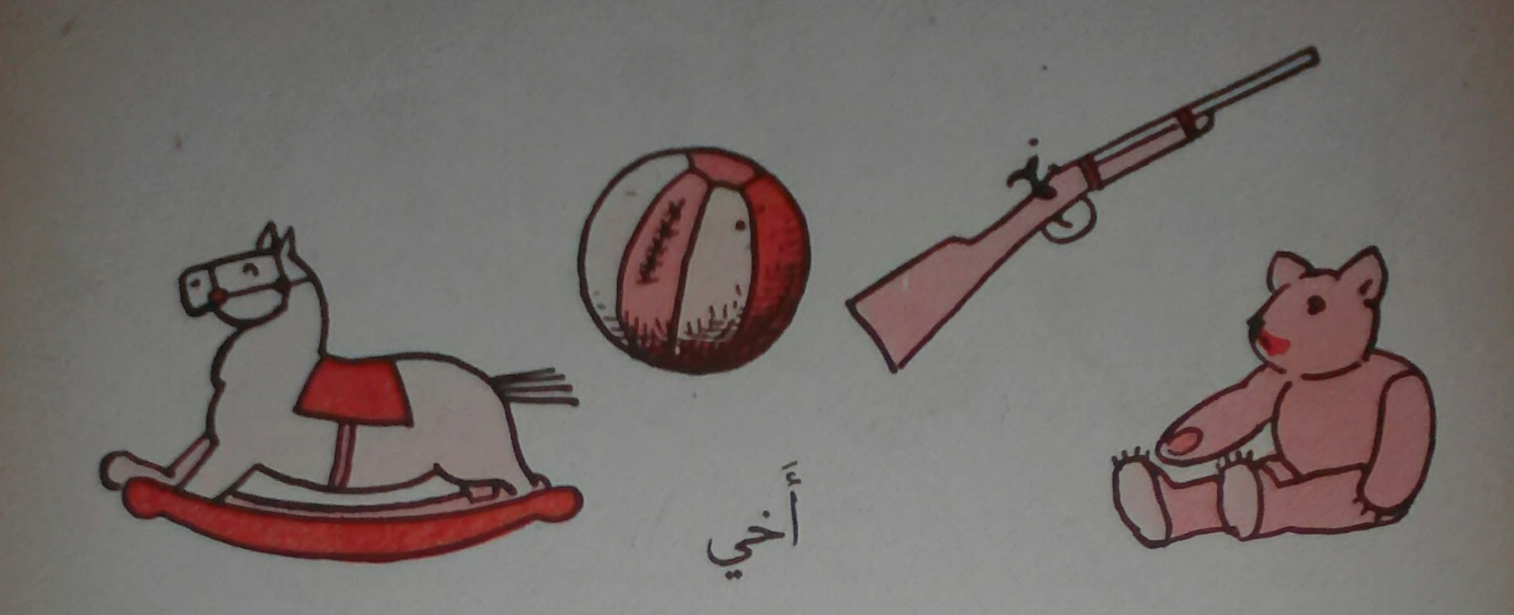
غَرَّدَ نَبَغَ عَزَفَ غَنَّى

تَعَلَّمَ أَتْقَنَ أَعْزِفُ نُغَنِّي

ما أَعْذَبَ صَوْتَ ٱلْعودِ وَما أَرَقَّ نَغَمَ ٱلْقانونِ وَٱلْكَمانِ .

نُغَنِّي أَغاني ٱلضَّيْعَةِ عَلى صَوْتِ ٱلنَّايِ .

تَعَلَّمْتُ في ٱلْمَدْرَسَةِ كُلَّ أَغاني رَوْضَةِ ٱلأَطْفالِ .



أَخي

أَخي ٱلصَّغيرُ لا يَبْكي وَلا يَصْرُخُ . يَلْعَبُ مَعي في ٱلْبَيْتِ طولَ ٱلنَّهارِ . عِنْدَما يَتْعَبُ آخُذُهُ عَلى ذِراعي فَيَنامُ وَهُوَ باسِمٌ .

ما أَجْمَلَ عُيونَهُ ٱلزَّرْقاءَ . هِيَ مِثْلُ ٱلسَّماءِ ٱلصَّافِيَةِ . وَشَعْرُهُ ٱلْأَشْقَرُ كَأَنَّهُ ٱلصُّوفُ ٱلنَّاعِمُ . أُحِبُّ أَخي وَأُلاطِفُهُ كَثيرًا .

أَلْجَمالُ أَلسَّماءُ أَلنَّهارُ أَلذِّراعُ

يَصْرُخُ يَلْعَبُ يَبْكي يَنامُ



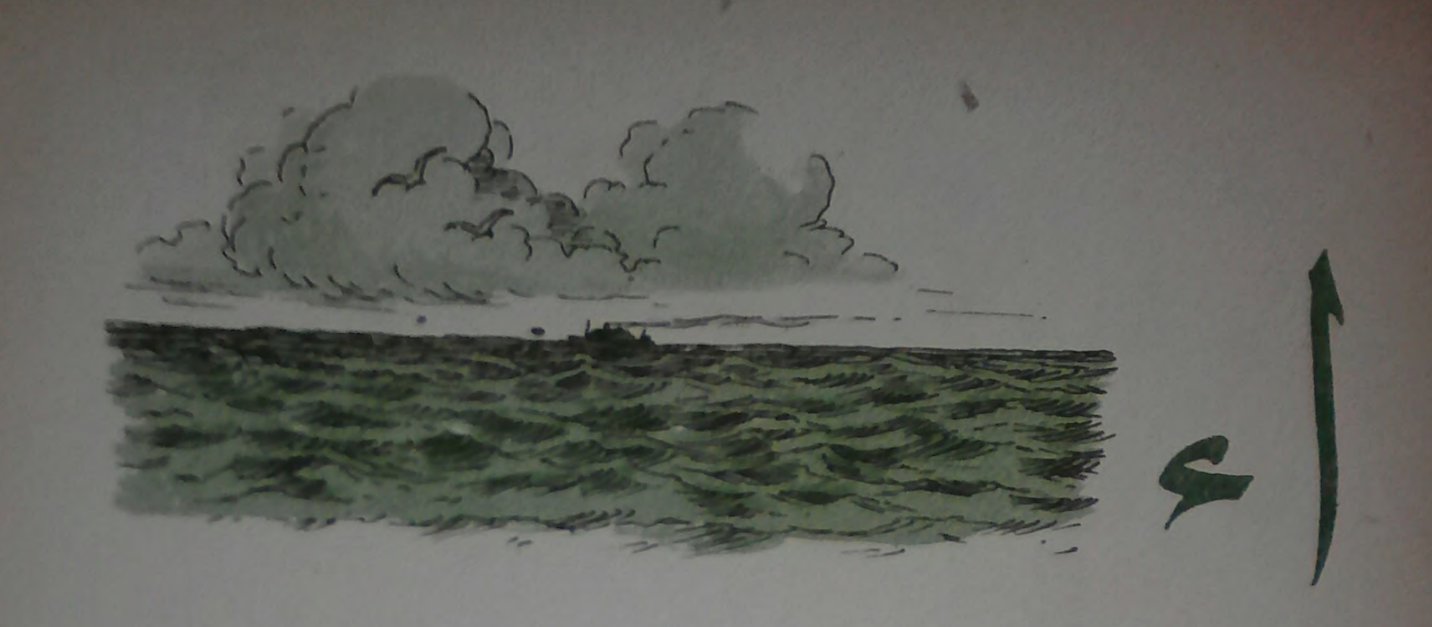
نَحْنُ ٱلصِّغارُ

نَحْنُ ٱلصِّغارُ بِجِسْمِنا نَحْنُ ٱلْكِبارُ بِعَقْلِنا
مـاذا تُراهُ يُهِمُّنـا مِنْ كُلِّ ما هوَ حَوْلَنا
نَحْنُ ٱلصِّغارُ

نَحْنُ ٱلصِّغارُ وَأُمُّنـا تُعْنى بِنـا وَتُحِبُّنا
نَحْنُ مَلائِـكُ بَيْتِنا مـاذا تُراهُ يُهِمّنا
نَحْنُ ٱلصِّغارُ

نَحْنُ رِجالُ ٱلزَّمَنِ نَحْنُ رَجاءُ ٱلْوَطَنِ
عَنْ حُبِّهِ لا نَنْثَني في ٱلْخِصْبِ أَوْ في ٱلْمِحَنِ
نَحْنُ ٱلصِّغارُ

(ل. ح. — من عقود الدرر)



ا ء

سماء و ماء

هَناء صَفاء وَفاء رَجاء حَياء

مَناء ميناء إناء دَواء خَضْراء

هَيْفاء فَيْحاء بَيْضاء شَهْباء دَعْجاء

عِشْ يا وَلَدي في هَناء وَصَفاء

خُذِ الدَّواءَ في إناء نَظيفٍ

يَكْتُبُ التِّلْميذُ عَلَى الأَوْراقِ البَيْضاء

كُنْ ذا وَفاء وَاعْتَصِمْ بِالرَّجاء



عَسَلٌ حُمَةٌ

إِسْتَجْوَبَ إِنْفَضَحَ



نَحْلَةٌ خُنْفُسَةٌ

عَسَّلَ نالَ

خُنْفُسَةٌ قالَتْ مَرَّةً لِنَحْلَةٍ :

ـ لَوْ أَخَذْتِني مَعَكِ لَعَسَّلْتُ مِثْلَكِ وَأَكْثَرَ .

فَأَجابَتْها ٱلنَّحْلَةُ إِلى ذَلِكَ . فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ على وَفاءِ ما قالَتْ ضَرَبَتْها ٱلنَّحْلَةُ بِحُمَتِها . وَفيما هِيَ تَموتُ قالَتْ في نَفْسِها :

ـ لَقَدِ ٱسْتَوْجَبْتُ ما نالَني مِنَ ٱلسُّوءِ . فَإِنّي لا أُحْسِنُ ٱلزِّفْتَ فَكَيْفَ ٱلْعَسَلَ !

عن الجاني

ذَ ئْ ذ

ذِئبٌ نائمٌ

بِئْر مِئْذَنَة أَسْئِلَة فِئْران

مِئْبَرَة رَئِيف يَئِس هَيْئَة

جائِع بائِع رَئِيس بِيئَة

أَلْبِئْرُ عَميقَةٌ أَلْمِئْذَنَةُ عالِيَةٌ أَلْبائِعُ فَقيرٌ

أَسْئِلَةٌ صَعْبَةٌ فِئْرانٌ جائِعَةٌ رَئِيسٌ حازِمٌ

إِسْتَوْلى اَلْيَأْسُ عَلى عائِلَتِنا مُنْذُ أَنْ مَرِضَ والِدي

أَعْطى رَئِيفُ اَلجائِعَ اَلْمِسْكينَ حَسَنَةً وافِرَةً



أَلطَّائِرُ ٱلصَّغِيرُ

أَلطَّـائِرُ ٱلصَّغِيرُ مَسْكَنُهُ فِي ٱلْعُشِّ
وَأُمُّهُ تَطِيرُ تَـأْتِي لَهُ بِٱلْقَشِّ
تَخَـالُهُ ٱلطُّيُورُ إِذَا بَدَا فِي ٱلْفَرْشِ
كَأَنَّهُ أَمِيرُ يَجْلِسُ فَوْقَ ٱلْعَرْشِ

يَا طَائِرًا مَا أَجْمَلَكْ يَا زَهْرَةً فِي ٱلشَّجَرِ
أَنْتَ عَلَى ٱلْغُصْنِ مَلِكْ مُكَلَّـلٌ بِٱلزَّهَرِ
سِرْ فِي هَوَاءٍ حَمَلَكْ وَطِرْ بِغَيْرِ حَذَرِ
لَوْلَا جِهَادُ ٱلْأُمِّ لَكْ يَا طَائِرًا لَمْ تَطِرِ

الهراوي

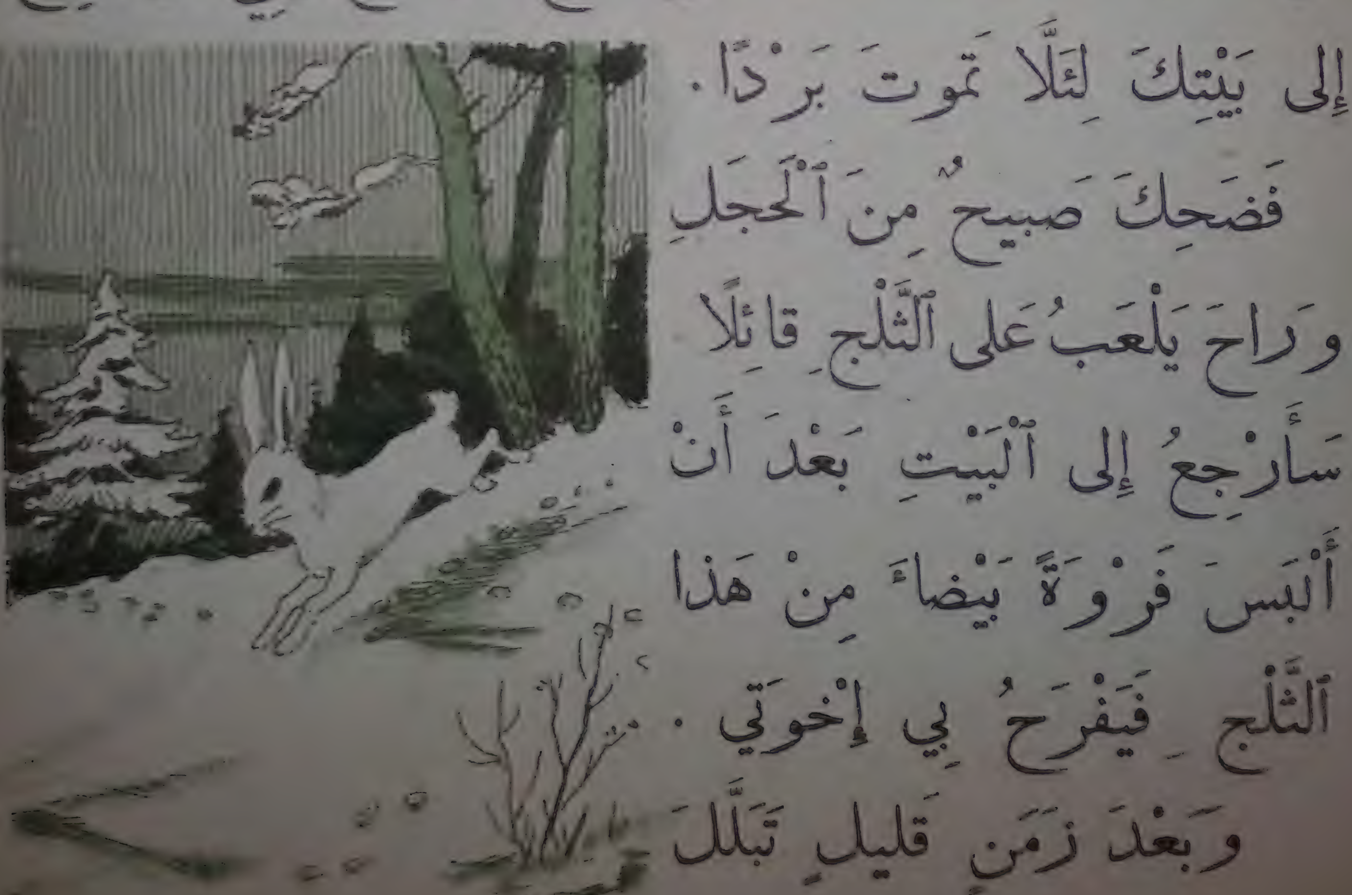
أَلأَرْنَبُ صَبيحٌ

صَبيحٌ أَرْنَبٌ صَغيرٌ عَنيدٌ . يَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلْبَيْتِ دونَ إِذْنِ أُمِّهِ وَلا يَعودُ إِلَّا حينَ يُريدُ .

ذاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَما كانَ يَقْفِزُ في ٱلْغابَةِ مِنْ مَكانٍ إِلى مَكانٍ ، أَحَسَّ بِشَيْءٍ بارِدٍ يَقْرُصُ أَنْفَهُ . فَقالَ :

- ما هَذا ؟

فَسَمِعَهُ حَجَلٌ كانَ مُخْتَبِئاً تَحْتَ ٱلْأَوْراقِ ٱلْيابِسَةِ . فَأَجابَهُ : هَذا هُوَ ٱلثَّلْجُ . إِسْمَعْ مِنّي وَٱرْجِعْ إِلى بَيْتِكَ لِئَلَّا تَموتَ بَرْداً .



فَضَحِكَ صَبيحٌ مِنَ ٱلْحَجَلِ وَراحَ يَلْعَبُ عَلى ٱلثَّلْجِ قائِلاً سَأَرْجِعُ إِلى ٱلْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أَلْبَسَ فَرْوَةً بَيْضاءَ مِنْ هَذا ٱلثَّلْجِ فَيَفْرَحُ بي إِخْوَتي .

وَبَعْدَ زَمَنٍ قَليلٍ تَبَلَّلَ

جِسْمُ صَبيحٍ وأَحسَّ بِبَرْدٍ
شَديدٍ . فَذَهبَ إلى ٱلْحَجَلِ
يَخْتَبِئُ عِنْدَهُ . فقالَ ٱلْحَجَلُ :

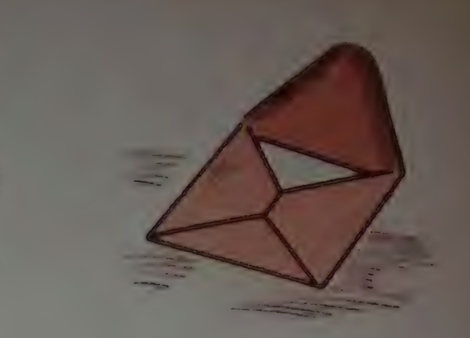
ـ يا عَزيزي صَبيحاً . أَخافُ
أَنْ تَتَأَخَرَ عَنِ ٱلرُّجوعِ
إلى ٱلْبَيْتِ فتَقْلَقَ أُمُّكَ .

فَقامَ صَبيحٌ حالًا وتَوَجَّهَ نَحْوَ ٱلْبَيْتِ . فَلَقِيَهُ في ٱلطَّريقِ أَبو زُهْرَةِ ٱلثَّعْلَبُ وَهَجَمَ عَلَيْهِ .

فَأَخَذَ صَبيحٌ يَرْكُضُ هارِباً مِنْ وَجهِ ٱلثَّعْلَبِ . وَٱلثَّعْلَبُ يَعْدو وَراءَهُ إلى أَنْ وَقَعَ صَبيحٌ في حُفْرَةٍ كانَتْ في ٱلطَّريقِ . فَأَسْرَعَ ٱلثَّعْلَبُ وَٱرْتَمى فَوْقَهُ وَهْوَ يَقولُ : ـ تَعَلَّمْ أَنَّ مَنْ لا يُطيعُ والِدَيْهِ لا يُبارِكُهُ ٱللَّهُ .







أَلْبَريدُ

غِلافٌ دائِرَةُ ٱلْبَريدِ طَوابِعُ عُنْوانٌ رِسالَةٌ

كَتَبَ أَلْصَقَ أَسْقَطَ أَرْسَلَ وَزَّعَ

كَتَبَ سامي إلى عَمِّهِ في ٱلْمَهْجَرِ رِسالَةً أَخْبَرَهُ فيها عَنْ رَغْبَتِهِ في ٱلسَّفَرِ إِلَيْهِ . ثُمَّ وَضَعَ رِسالَتَهُ في غِلافٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ ٱلعُنْوانَ .

ذَهَبَ إلى دائِرَةِ ٱلْبَريدِ ، فَٱبْتاعَ ٱلطَّوابِعَ وَأَلْصَقَها عَلى ٱلغِلافِ . ثُمَّ أَسْقَطَهُ في صُنْدوقِ ٱلبَريدِ .

تُرْسَلُ ٱلرَّسائِلُ بِالطّائِرَةِ أَوِ ٱلقِطارِ أَوِ السَّيّارَةِ أَوِ ٱلمَرْكَبِ .

أبو زُهْرَةَ ٱلْواوي

كانَ ما كانَ في قَديمِ ٱلزَّمانِ . كانَ مَرَّةً جَرْو واوٍ ٱسْمُهُ أَبو زُهْرَةَ . وَكانَ أَبو زُهْرَةَ طَويلَ ٱلذَّنَبِ ناعِمَ ٱلشَّعْرِ . وَكانَ بَيْتُهُ مَغارَةً في قَلْبِ ٱلْغابَةِ ، مَدْخَلُها واطِئٌ تَحْتَ صَخْرَةٍ كَبيرَةٍ فَيَزْحَفُ إِلى داخِلِها زَحْفاً . وَٱلْمَغارَةُ عَتْمَةٌ بِدونِ نَوافِذَ سَقْفُها عَقْدٌ مِنَ ٱلصُّخورِ ٱلْبَيْضاءِ وَأَرْضُها حَجَرَةٌ غَبْراءُ .

فِراشُ أَبي زُهْرَةَ ما كانَ مِنَ ٱلصُّوفِ أَوِ ٱلْقُطْنِ . بَلْ مِنْ أَوْراقِ ٱلْأَشْجارِ ٱلْيابِسَةِ . وَغِطاؤُهُ فَرْوَتُهُ ٱلشَّقْراءُ ٱلدّافِئَةُ .

كانَ يَنامُ باكِراً غِيابَ ٱلشَّمْسِ . وَثاني يَوْمٍ يُفيقُ مِنَ ٱلنَّوْمِ وَحْدَهُ لا يوقِظُهُ أَحَدٌ لا أُمُّهُ وَلا أَبوهُ وَلا إِخْوَتُهُ وَلا مُنَبِّهٌ يَرِنُّ . وَعِنْدَ وَجْهِ ٱلصُّبْحِ

كانَ يَقْفِزُ سَرِيعاً
وَيَرْكُضُ إلى ساقِيَةِ
ٱلْماءِ قُرْبَ ٱلْمغارَةِ
وَيَغْتَسِلُ بِٱلْماءِ
ٱلْجَليدِيِّ ، يُقَدِّمُ
قَوائِمَهُ بِخِفَّةٍ وَيَرْفَعُها
بِسُرْعَةٍ مُرْتَعِشاً مِنَ ٱلْبَرْدِ . ثُمَّ يُقَدِّمُها مَرَّةً ثانِيَةً
ثُمَّ يَكونُ دَوْرُ فَمِهِ . وَفي أَيّامِ ٱلْحَرِّ كانَ يُغَطِّسُ
جَسَدَهُ في ٱلسّاقِيَةِ وَيَسْبَحُ في ٱلْماءِ مُتَلَذِّذاً .

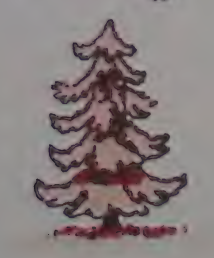
وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْرَحُ مَرِحاً في ٱلْغابَةِ طالِباً قُوتَ
ٱلنَّهارِ . وَإِذا تَوَفَّقَ بِصَيْدِ أَرْنَبٍ كانَتِ ٱلْفَرْحَةُ
ٱلْكَبيرَةُ وَإِلّا ٱكْتَفى بِفَضَلاتِ صَيْدِ ٱلْواوِيَّةِ ٱلْكِبارِ
أَوْ بِما رَماهُ ٱلنّاسُ مِنْ بَقايا ٱلأَكْلِ .

صَلاتي إلى رَبِّ ٱلسَّماءِ

هِيَ ٱلسَّماءُ زَرْقاءُ خَلَقَها ٱللّٰهُ لي! أَرْفَعُ عَيْنَيَّ فَأُسَرُّ بِمَنْظَرِها وَأَشْكُرُ ٱللّٰهَ ٱلَّذي أَوْجَدَها.



هِيَ ٱلْجِبالُ ٱلْعالِيَةُ تَكْسوها ثُلوجٌ بَيْضاءُ ٱرْتَفَعَتْ فَٱرْتَفَعَ قَلْبي مَعَها إِلى ٱللّٰهِ ٱلْخالِقِ.



هُوَ ٱلْبَحْرُ ٱلْأَزْرَقُ ٱللّامِعُ تَزْهو مِياهُهُ وَتَخْتَلِطُ بِأَنْوارِ ٱلشَّمْسِ.



اَلْبَحْرُ خَلَقَهُ اَللهُ   وَالشَّمْسُ خَلَقَها اَللهُ
فَأَشْكُرُكَ يا رَبّي !



أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَني اَلزُّهورَ وَاَلْحُقولَ . لِأَنَّكَ أَرْقَصْتَ عَلى اَلْغُصْنِ اَلرَّطيبِ اَلْعُصْفورَ اَلْمُلَوَّنَ .



أَشْكُرُكَ لِاَبْتِسامَةِ أُمّي لي في اَلصَّباحِ وَلِقُبْلَةِ والِدي بَعْدَ تَعَبِ اَلنَّهارِ .



أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ بِقُرْبي أَخي وَأُخْتي .

فَلا تَنْسَني يا رَبُّ وَلا تَنْسَ أَبي وَأُمّي .

أَبو زُهْرَةٍ وَ«ٱلْمَشْيُ ٱلْخَلَيْفاني»



خَرَجَ يَوْماً أَبو زُهْرَةٍ إِلى ٱلْحَقْلِ يَطْلُبُ صَيْداً يَصْطادُهُ. وَصارَ «يَمْشي ٱلْخَلَيْفاني». فَٱصْطَدَمَ بِمِنْديلٍ فيهِ كَعْكٌ. فَأَكَلَ ٱلْكَعْكَ وَشَبِعَ ذَلِكَ ٱلنَّهارَ وَقالَ :

– ما أَحْلى «ٱلْمَشْيَ ٱلْخَلَيْفاني».

وَلَمّا كانَ ٱلْغَدُ خَرَجَ يَطْلُبُ رِزْقاً. وَبَيْنَما هُوَ «يَمْشي ٱلْخَلَيْفاني» وَقَعَ في بِئْرٍ. وَكانَ في قَعْرِ ٱلْبِئْرِ سَلَّةٌ فيها دَجاجَةٌ وَفِراخُها. فَقَتَلَها وَنَتَفَ ريشَها وَأَكَلَها فَشَبِعَ. ثُمَّ قَعَدَ في ٱلسَّلَّةِ وَتَغَطّى بِريشِ ٱلدَّجاجَةِ.

وَبعْدَ قليلٍ جاءَتْ صاحِبَةُ ٱلدَّجاجَةِ لِتَرْفَعَ ٱلسَّلَّةَ فوَجدَتْها ثقيلَةً جِدًّا . ففرِحتْ وقالَتْ :

- فقسَ ٱلْبَيْضُ وَكَبِرَتِ ٱلفِراخُ .

وَرَفَعَتِ ٱلْعَجوزُ ٱلسَّلَّةَ . فبَقِيَ أبو زُهْرَةٍ كالْمَيِّتِ لا يَتَحَرَّكُ حَتَّى وَصَلَتِ ٱلسَّلَّةُ إلى أَعْلى ٱلْبِئْرِ . فَقَفَزَ مِنْها وَفَرَّ هارِبًا .

فَقالَتْ لَهُ ٱلْعَجوزُ :

- إحْتَلْتَ عَلَيَّ يا أَبا زُهْرَةٍ ؟ قالَ :

- هَذِهِ ٱلصَّغيرَةُ وَبَعْدَها ٱلْكَبيرَةُ . وَٱخْتَفى .

وَنَصَبَ زَوْجُ ٱلْعَجوزِ فَخًّا فَعَرَفَ بِهِ ابو زُهْرَةٍ



وَغابَ عَنْ تِلكَ ٱلنَّاحِيَةِ مُدَّةً . ثُمَّ رَجَعَ وَأَخَذَ « يَمْشي ٱلْخَلَيْفاني » . فَوَقَعَ في ٱلفَخِّ . فَأَسْرَعَ ٱلرَّجُلُ وَفَكَّهُ عَنْهُ ثُمَّ حَبَسَهُ في صُنْدوقٍ كَبيرٍ وَقالَ :

ـ آهْ مِنكَ يا أَبا زُهْرَةٍ ! أَكَلْتَ ٱلدَّجاجَةَ وَفِراخَها ! فَمُتِ ٱلْآنَ جوعاً !

وَكانَ ٱلصُّنْدوقُ مَلْآنَ جَوْزاً . فَجاعَ ٱلواوي وَأَخَذَ يَكْسِرُ ٱلْجَوْزَ بِأَنْيابِهِ وَيَأْكُلُ قَلْبَهُ وَيَرْمي قِشْرَهُ . وَكانَتْ تَأْتي ٱلْمَرْأَةُ وَتَضَعُ أُذُنَها عَلى ٱلصُّنْدوقِ فَتَسْمَعُ طَقْطَقَةَ ٱلْقِشْرِ فَتَقولُ لِزَوْجِها : هَذِهِ عِظامُهُ تُطَقْطِقُ .

إِلى أَنْ سَكَنَ ٱلصَّوْتُ أَيّاماً فَقالَتْ :

ـ لا رَحِمَكَ ٱللَّهُ أَيُّها ٱلواوي ٱلشِّرِّيرُ !

وَفَتَحَتِ ٱلصُّنْدوقَ فَفَرَّ أَبو زُهْرَةٍ يُريدُ ٱلْهَرَبَ فَوَقَعَ في مِصْوَلِ كِلْسٍ فَٱحْتَرَقَ وَماتَ .



مَدْرَسَتي

أُحِبُّ مَدْرَسَتي وَأَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْها . دارُهـا فَسيحَةٌ وَغُرَفُها عَديدَةٌ . في كُلِّ غُرْفَةٍ مِنْها نَوافِذُ واسِعَةٌ وَمَقاعِدُ كَبيرَةٌ . أَجْلِسُ مَعَ رِفاقي وَراءَ طاوِلاتٍ عَريضَـةٍ وَيَجْلِسُ ٱلْمُعَلِّمُ عَلى ٱلْكُرْسِيِّ . نَضَعُ فَوْقَ ٱلطَّاوِلَةِ ٱلْكُتُبَ وَٱلأَقْلامَ وَنَكْتُبُ عَلى ٱلْوَرَقِ أَوْ عَلى لَوْحِ ٱلْحَجَرِ .

نَلْعَبُ ساعَةَ ٱلتَّنَزُّهِ في دارِ مَدْرَسَتِنا . نَرْكُضُ وَنَمْرَحُ وَنُغَنِّي في جَوٍّ مِنَ ٱلْفَرَحِ وَٱلسُّرورِ . أُحِبُّ مَدْرَسَتي وَلا أَنْسى فَضْلَها عَلَيَّ .

أَشْهُرُ ٱلسَّنَةِ

في ٱلسَّنَةِ إِثْنا عَشَرَ شَهْراً . تَقْبَلُ ٱلْهَدايا في شَهْرِ كانونَ ٱلثّاني . في شَهْرِ شُباطَ تُمْطِرُ ٱلسَّماءُ وَيَشْتَدُّ ٱلْبَرْدُ . في شَهْرِ آذارَ تَرْتَفِعُ ٱلْحَرارَةُ قَليلاً .

تورِقُ ٱلْأَشْجارُ وَتَخْضَرُّ ٱلْأَرْضُ وَيَصْحو ٱلطَّقْسُ في شَهْرِ نيسانَ . ما أَجْمَلَ شَهْرَ أَيارَ وَما أَكْثَرَ ٱلزُّهورَ فيهِ ! ما أَلَذَّ ٱلْكَرَزَ في شَهْرِ حَزيرانَ !

نَذْهَبُ في تَموزَ إِلى ٱلصَّيْفِيَّةِ وَنَقْضي في ٱلْجَبَلِ شَهْرَيْ آبَ وَأَيْلولَ بِكامِلِها وَنَعودُ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ في أَوائِلِ شَهْرِ تِشْرينَ ٱلْأَوَّلِ .

وَنَشْتَغِلُ بِنَشاطٍ في شَهْرِ تِشْرينَ ٱلثّاني كَيْ نَرْبَحَ ٱلْجَوائِزَ وَنَنالَ ٱلْعَلاماتِ ٱلْجَيِّدَةَ في كانونَ ٱلْأَوَّلِ وَنُنْهي ٱلسَّنَةَ بِبَسْطٍ وَسُرورٍ .

لِعيدِ رَأْسِ ٱلسَّنَةِ

أَيا أَبَتي وَوالِدَتي صَباحا
عِما وَٱسْتَقْبِلا عاماً سَماحا

يَجيءُ إِلَيْكُما بِكُنوزِ طيبِ
بِمِلْءِ رِدائِهِ ٱلرَّغْدِ ٱلرَّحيبِ

وَها لِلْفِتْيَةِ يُهْدي ٱلْهَدايا
وَلِلْأَطْفالِ مِنْ أَحْلى ٱلْعَطايا

وَلِلْأَهْلينَ إِبْلاغُ ٱلْأَماني
بِقُبْلاتِ ٱلْبَنينَ مَعَ ٱلتَّهاني

وَطولَ ٱلْعُمْرِ لِلْجَدِّ ٱلْكَريمِ
وَجَمْعُ ٱلشَّمْلِ يَوْماً في ٱلنَّعيمِ

وَيَأْتي ٱلْأَرْضَ خِصْباً بِٱزْدِهارِ
وَأَشْجارَ ٱلرِّياضِ سَنَى ٱلثِّمارِ

إِلَهَنا بارِكِ ٱلْعامَ ٱلْجَديدا
وَأَنْ ٱلْهَمَّ وَٱلْبُؤْسَ بَعيدا



سامي وَهِنْدُ يَتَنَزَّهانِ

سامي وَلَدٌ صَغيرٌ أَسْمَرُ ٱللَّوْنِ أَسْوَدُ ٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلشَّعْرِ عُمْرُهُ خَمْسُ سَنَواتٍ. لَهُ أُخْتٌ ٱسْمُها هِنْدٌ عَيْناها زَرْقاوانِ وَشَعْرُها أَشْقَرُ جَعْدٌ تَرْبِطُهُ بِعِصابَةٍ مُلَوَّنَةٍ تُرَفْرِفُ كَٱلْفَراشَةِ عَلى رَأْسِها ٱللَّطيفِ وَهِيَ أَكْبَرُ سِنًّا مِنْهُ تُحِبُّهُ وَيُحِبُّها كَثيرًا.

كانَ ٱلْأَخَوانِ يَتَنَزَّهانِ ذاتَ صَباحٍ في ٱلْغابَةِ ٱلْقَريبَةِ وَيَأْكُلانِ «عَروسَ» لَبْنَةٍ. وَفيما هُما كَذَلِكَ نَظَرا فَإِذا بِشَيْءٍ يَتَحَرَّكُ بَيْنَ ٱلْأَعْشابِ.

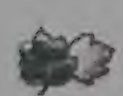
هِيَ حَمامَةٌ مِسْكينَةٌ وَقَعَتْ هُناكَ وَفي جِسْمِها جُرْحٌ يَمْنَعُها ٱلطَّيَرانَ . أَلدَّمُ يَسيلُ مِنْها وَيُلَطِّخُ ريشَها ٱلْأَبْيَضَ ٱلْجَميلَ . فَلَمَّا رَأَتِ ٱلْوَلَدَيْنِ بِقُرْبِها خافَتْ مِنْهُما .

لٰكِنَّ سامِياً وَهِنْداً أَمْسَكاها وَأَخَذا يُلاطِفانِها . حَمَلَها سامي عَلى يَدَيْهِ . وَمَهَّدَتْ لَها هِنْدٌ فِراشاً ناعِماً مِنَ ٱلْعُشْبِ ٱلطَّرِيِّ . ثُمَّ حَمَلاها مَعَهُما إِلى ٱلْبَيْتِ وَبَقِيا يَعْتَنِيانِ بِها حَتَّى شُفِيَتْ .

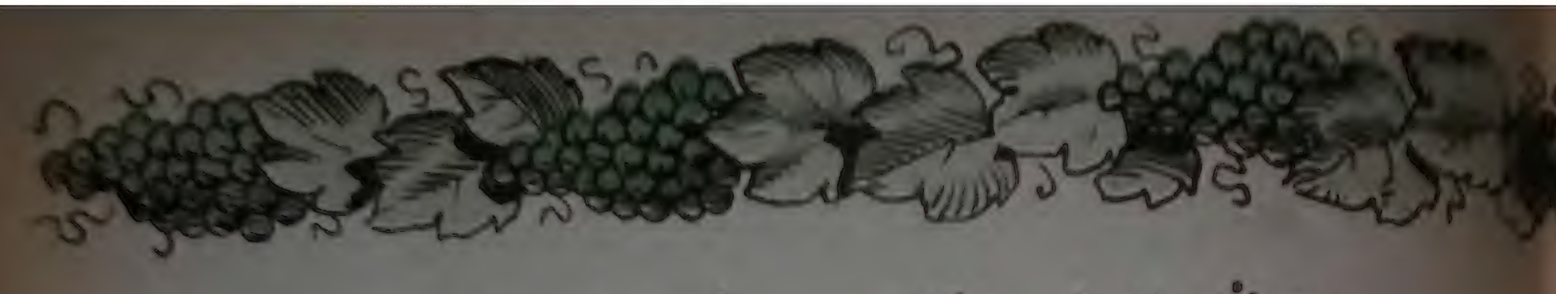
تَعَلَّقَتِ ٱلْحَمامَةُ كَثيراً بِهِنْدٍ وَسامي وَصارَتْ تَتَناوَلُ طَعامَها مِنْ أَيْديهِما وَتَتْبَعُهُما مِنْ مَكانٍ إِلى مَكانٍ فَيُلاعِبانِها مَسْرورَيْنِ .

كُرومُنا كُرومُنا

كُرومُنا كُرومُنا تَموجُ بِالْعِنَبْ
أَلْفَجْرُ مِنْ أَنْوارِهِ أَلْوانُها سَكَبْ
سَلِمْتِ يا كُرومَنا أَنْتِ شُجَيْراتُ ٱلْمُنى
تَمَوَّجَتْ في ٱلْمُنْحَنى رَوْضاً مِنَ ٱلذَّهَبْ



قَدْ حَدَّثَ ٱلْعُصْفورُ عَنْكِ في ٱلسَّحَرْ
وَعانَقَتْكِ في ٱلدُّجى أَشِعَّةُ ٱلْقَمَرْ
ها أَزْهَرَتْ تِلالُنا وَٱمْتَلأَتْ جِبالُنا
وَنَضِجَتْ غِلالُنا فَلْنَقْطِفِ ٱلثَّمَرْ



حانَ ٱلْقِطافُ وَٱبْتَدا وَٱلْفَجْرُ قَدْ صَحا
وَها بُنَيّاتُ ٱلْقُرى أَقْبَلْنَ في ٱلضُّحى
يَجْمَعْنَ خَيْرَ ٱلْمَوْسِمِ يُنْشِدْنَ أَحْلى ٱلنَّغَمِ
لِلثَّمَرِ ٱلْمُبْتَسِمِ يَهْتِفْنَ فَرَحا

ها نَحْنُ يا كَرَّامُ قَدْ جِئْنا فَمَرْحَبا
يا سَيِّدَ ٱلْجِبالِ يا مَنْ قَصْرُهُ ٱلرُّبى
لَقَدْ سَبَقْنا ٱلسَّحَرا وَسَوْفَ نَجْني ٱلثَّمَرا
هَيِّئْ لَنا ٱلْمَعاصِرَ وَٱمْلَأْها عِنَبا

(الاخوان رحباني)

هِنْدٌ لا تَكْذِبُ

كانَتْ هِنْدٌ تَلْعَبُ فِي ٱلْبُسْتانِ. فَرَأَتْ تُفّاحَةً جَمِيلَةً حَمْراءَ. فَوَقَفَتْ تَنْظُرُ إِلَيْها وَكانَتْ تُحِبُّ ٱلتُّفّاحَ كَثِيرًا. لَكِنَّ أُمَّها أَوْصَتْها أَنْ لا تَمَسَّ أَثْمارَ ٱلْبُسْتانِ فَحارَتْ هِنْدٌ فِي أَمْرِها ثُمَّ قالَتْ فِي نَفْسِها

– لَنْ تَعْرِفَ أُمِّي مَنْ قَطَفَ ٱلتُّفّاحَةَ. وَقَطَفَتْها.

حَمَلَتْ هِنْدٌ ٱلتُّفّاحَةَ فَرِحَةً. وَراحَتْ تَأْكُلُها بَيْنَ أَشْجارِ ٱلْبُسْتانِ. ثُمَّ عادَتْ إِلى لَعِبِها.

وَلَمّا أَقْبَلَ ٱلْمَساءُ رَجَعَتْ إِلى ٱلْبَيْتِ وَلَمْ تُخْبِرْ أَحَدًا بِما فَعَلَتْ. لَكِنَّها كانَتْ تَسْمَعُ فِي قَلْبِها صَوْتًا يُوَبِّخُها عَلى سُوءِ فِعْلِها.

نَزَلَتْ أمُّ هِنْدٍ في ٱلْيَوْمِ ٱلثَّاني إلى ٱلْبُسْتانِ لِتَتَفَقَّدَ ٱلْأَزْهارَ وَٱلْأَثْمارَ. وَلَمَّا لَمْ تَجِدْ عَلى ٱلشَّجَرَةِ ٱلتُّفَّاحَةَ ٱلحَمْراءَ دَعَتْ وَلَدَيْها هِنْدًا وَسامِيًا وَقالَتْ لَهُما:

- هَلْ رَأَيْتُما أَمْسِ أَحَدًا في ٱلْبُسْتانِ؟ قالا:

- لا يا أُمِّي.

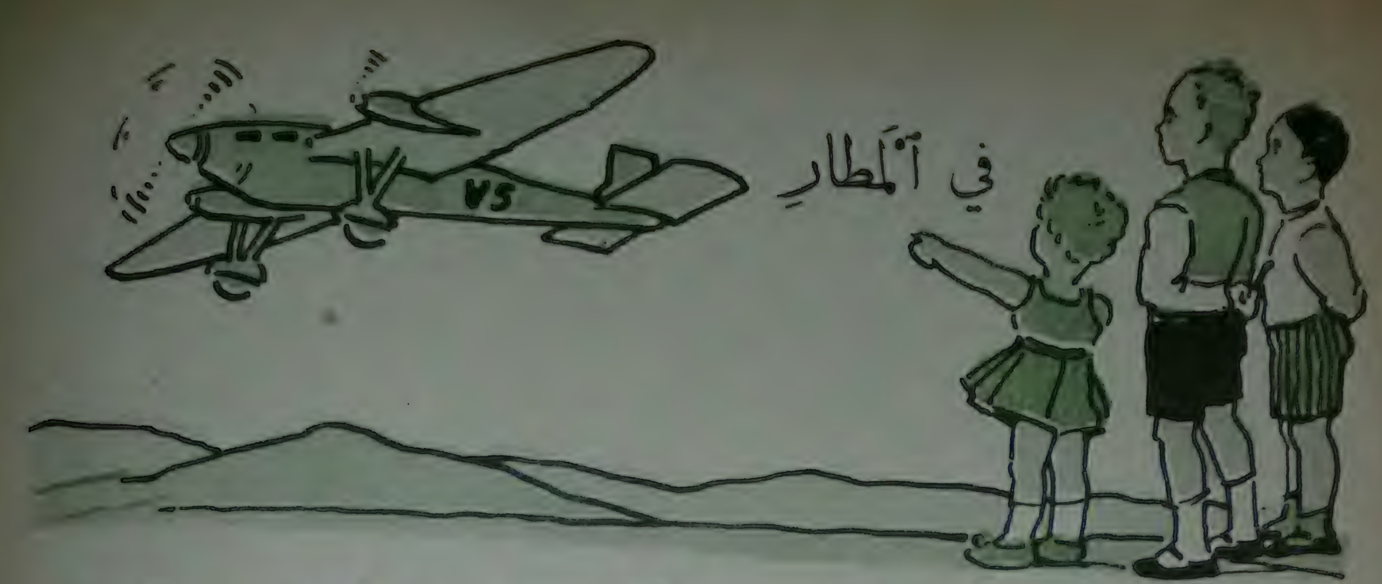
- إِذًا مَنْ قَطَفَ ٱلتُّفَّاحَةَ؟

فَٱضْطَرَبَتْ هِنْدٌ وَلَمْ تُجِبْ. هِيَ تَعْرِفُ مَنْ قَطَفَ ٱلتُّفَّاحَةَ لَكِنَّها تَخْجَلُ وَتَخافُ أَنْ تُقِرَّ بِذَنْبِها.

ثُمَّ ذَكَرَتْ أَنَّ ٱلْكَذِبَ قَبيحٌ شَنيعٌ. فَدَنَتْ مِنْ أُمِّها وَقالَتْ:

- أَنا يا أُمِّي قَطَفْتُها.

فَفَرِحَتْ أُمُّها فَرَحًا عَظيمًا إِذْ رَأَتْ أَنَّ ٱبْنَتَها لا تَكْذِبُ. وَعَفَتْ عَنْها.



فِي ٱلْمَطارِ

أَفاقَ سامي وَهِنْدُ مِنَ ٱلنَّوْمِ قَبْلَ طُلوعِ ٱلْفَجْرِ وَذَهَبا إِلى ٱلْمَطارِ لِيُوَدِّعا خالَهُما ٱلْمُسافِرَ إِلى ٱلْقاهِرَةِ .

قَبَّلا خالَهُما وَوَقَفا أَمامَ مَدْرَجِ ٱلْمَطارِ ٱلْفَسيحِ يَنْظُرانِ إِلى ٱلطَّائِرَةِ .

صَعِدَ ٱلرُّكّابُ ٱلدَّرَجَ وَأُغْلِقَ ٱلْبابُ .

ثُمَّ أَداروا مِرْوَحَةَ ٱلْمُحَرِّكِ وَسارَتِ ٱلطَّائِرَةُ فِي ٱلْمَدْرَجِ تَهْدُرُ هَديرًا هائِلًا . وَٱزْدادَتْ سِرْعَتُها شَيْئًا فَشَيْئًا وَصارَتْ تَرْتَفِعُ عَنِ ٱلْأَرْضِ ثُمَّ عَلَتْ فِي ٱلْجَوِّ .

بَقِيَ سامي وَهِنْدُ فِي ٱلْمَطـارِ يَنْظُرانِ إِلَيْها تَصْغُرُ فِي ٱلْفَضاءِ حَتَّى بانَتْ فِي أَعالي ٱلسَّماءِ مِثْلَ ٱلنُّقْطَـةِ ٱلسَّوْداءِ . ثُمَّ غابَتْ عَنْ أَبْصارِهِما .

أَلدُّمْيَةُ ٱلْمَرِيضَةُ

أَلدُّمْيَةُ ٱلصَّغِيرَةُ مَرِيضَةٌ . وَهِنْدٌ وَاقِفَةٌ قُرْبَهَا قَلِقَةٌ تَنْتَظِرُ ٱلطَّبِيبَ سَامِياً . وَصَلَ سَامِي فَٱسْتَقْبَلَتْهُ هِنْدٌ وَأَدْخَلَتْهُ إِلَى غُرْفَةِ ٱلْمَرِيضَةِ فَقَالَ :

- أَهٰذِهِ ٱبْنَتُكِ . نَعَمْ يَا سَيِّدِي . ٱلطَّبِيبُ .

فَٱنْحَنَى سَامِي فَوْقَ ٱلسَّرِيرِ وَأَخَذَ يَفْحَصُ ٱلدُّمْيَةَ . وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَجَسَّ نَبْضَهَا ثُمَّ ٱنْتَصَبَ وَاقِفاً وَقَالَ لِهِنْدٍ :

- إِنَّ حَالَةَ ٱبْنَتِكِ تَدْعُو إِلَى ٱلْقَلَقِ فَهِيَ مَرِيضَةٌ جِدًّا . فَٱصْفَرَّ وَجْهُ هِنْدٍ وَسَأَلَتْهُ :

- وَما مَرَضُها يا سَيِّدي ؟

فَهَزَّ ٱلطَّبيبُ ٱلصَّغيرُ رَأْسَهُ وَقالَ :

- مَرَضُها شَديدٌ ، إِنَّ رَأْسَها أَكْبَرُ مِنْ يَدِها .

- وَهَلْ هَذا ٱلمَرَضُ قَتَّالٌ ؟

- نَعَمْ . وَلا بُدَّ لِشِفائِها مِنْ قَطْعِ قِسْمٍ مِنْ رَأْسِها

وَفَتَحَ ٱلطَّبيبُ عُلْبَةً صَغيرَةً أَخْرَجَ مِنْها مِقَصّاً وَسِكِّيناً وَمَدَّ يَدَهُ إِلى ٱلدُّمْيَةِ فَصَرَخَتْ بِهِ هِنْدٌ :

- أُتْرُكْها ! يا لَكَ مِنْ طَبيبٍ مَجْنونٍ !

فَخَرَجَ سامي مِنَ ٱلغُرْفَةِ وَهُوَ يَضْحَكُ . وَحَمَلَتْ هِنْدٌ دُمْيَتَها وَراحَتْ تُقَبِّلُها بِعَطْفٍ وَتَقولُ :

يا دُمْيَتي يا مُهْجَتي يا ٱبْنَتي ٱلصَّغيرَهْ

دومي بِأَمْنٍ وَهَنا يا طَلْعَةً مُنَوَّرَهْ



ذَكاءُ وَلَدٍ

دَخَلَ وَلَدٌ صَغيرٌ عَلى فَيْلَسوفٍ وَطَلَبَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَمْرَةَ نارٍ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ وِعاءٌ يَأْخُذُ فيهِ ٱلنّارَ. فَتَعَجَّبَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ وَقالَ لَهُ:

- كَيْفَ تَأْخُذُ النّارَ وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ بِوِعاءٍ لَها؟

- إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِني، وَأَنا قَدْ جِئْتُ بِٱلْوِعاءِ.

قالَ هَذا ثُمَّ غَرَفَ رَمادًا مِلْءَ كَفِّهِ وَقالَ:

- دَعِ ٱلنّارَ هُنا! أَرَأَيْتَ ما أَحْسَنَ هَذا ٱلْوِعاءَ؟ فَتَعَجَّبَ ٱلْفَيْلَسوفُ مِنْ فِطْنَتِهِ وَقالَ:

- حَقيقَةً مَهْما تَعَلَّمَ ٱلْإِنْسانُ يَبْقى قاصِرًا.

دُمْيَتي

أَفيقي مِنَ ٱلنَّوْمِ يا دُمْيَتي
عَلى بَسَماتِ ٱلصَّباحِ ٱلْحَنونْ
فَقَدْ جَلَّلَ ٱلنُّورُ خُضْرَ ٱلرَّوابي
وَزَقْزَقتِ ٱلطَّيْرُ بَيْنَ ٱلْغُصُونْ



تلحين : الياس الكاف

أفيقي مِن النوم يا دُميتي
على بسماتِ الصَّباحِ الحَنُونُ فقد جَلّل النّورُ
خضرَ الرّوابي وزقزقتِ الطَّيرُ بينَ الغصُونْ
أفيقي مِن النوم يا دُميتي

أفيقي فهذا أذانُ ٱلصَّلاةِ
تعالَيْ نُصَلِّ لِرَبِّ ٱلسَّلامْ
لِيُبْعِدَ عنا شُرورَ ٱلْحَياةِ
ويَنْشُرَ رَحْمَتَهُ في ٱلْأَنامْ

أَفيقي فَإِنَّ ٱلْفُطورَ مُعَدٌّ
فَأَقْراصُ حُلْوى وَأَشْهى ٱلنُّقولْ
كُلي وَٱشْرَبي وَٱسْتَريحي إلى أَنْ
أُوافيكِ مِنْ نُزْهَتي في ٱلْحُقولْ

أَنا بِكِ هائِمَةٌ يا مَلاكي
وَقَلْبي إِلَيْكِ كَثيرُ ٱلْحَنينْ
عَسَى ٱللّهَ يُثْبِتُ أُلْفَتَنا
ويُبْقيكِ قُرْبي طُوالَ ٱلسِّنينْ

حِكايَةُ حَبَّةِ ٱلْقَمْحِ

أَنا حَبَّةُ قَمْحٍ صَفْراءُ لامِعَةٌ أَخَذَني ٱلْفَلَّاحُ في ٱلْخَريفِ وَبَذَرَني في أَرْضٍ مَحْروثَةٍ . في ٱلشِّتاءِ تَرْويني ٱلسَّماءُ بِٱلْمَطَرِ ٱلْغَزيرِ فَأَنْبُتُ عُشْبَةً خَضْراءَ تَميلُ مَعَ ٱلْهَواءِ . وَإِذا ٱشْتَدَّتْ حَرارَةُ ٱلشَّمْسِ في ٱلصَّيْفِ أَكْبَرُ وَأَصيرُ سُنْبُلَةً مَلْآنَةً بِٱلْحَبّاتِ ٱلذَّهَبِيَّةِ .

أَلْحَصّادُ مَعَ مِنْجَلِهِ يَنْزِلُ في ٱلسَّهْلِ وَٱلسَّنابِلُ تُجْمَعُ أَكْداساً فَيَدْرُسُها ٱلدَّرّاسُ وَيُذَرّيها عَلى ٱلْبَيادِرِ .

تَعالَتْ أَكْداسُ ٱلْقَمْحِ وَوُضِعَتْ في ٱلْأَكْياسِ وَأُرْسِلَتْ إِلى ٱلطّاحونِ فَصارَتْ طَحيناً أَبْيَضَ ناعِماً .

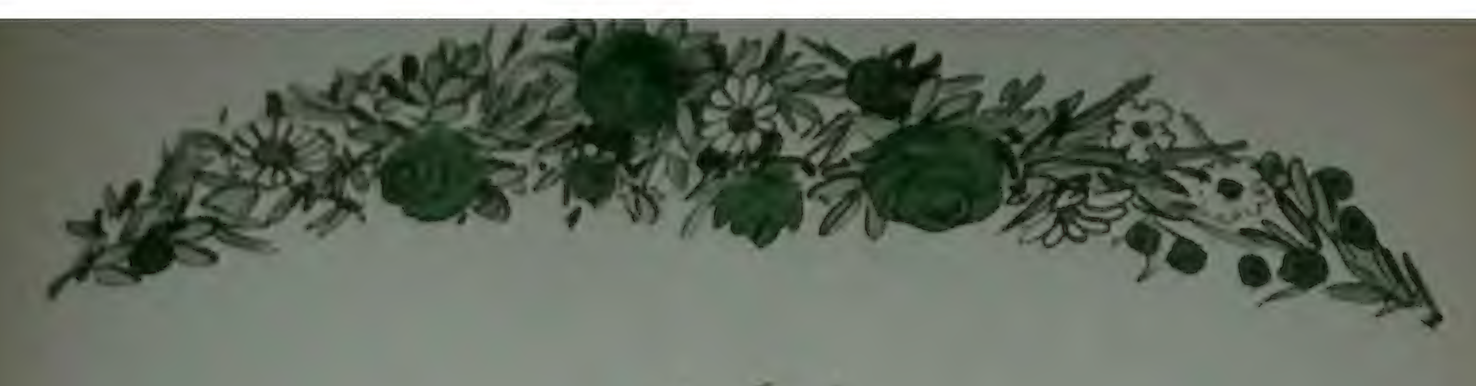
عَجَنَ ٱلْعَجّانُ ٱلطَّحينَ فَٱخْتَمَرَ . وَصَنَعَ مِنَ ٱلْعَجينِ رَغيفاً دَفَعَهُ إِلى ٱلْخَبّازِ ، وَٱلفَرّانُ أَدْخَلَهُ ٱلْفُرْنَ فَنَضَجَ بِٱلنّارِ وَصارَ خُبْزاً لَذيذاً .



دَرّاجةُ سامي

يَرْكَبُ سامي دَرّاجةً جَديدَةً ذاتَ لَوْنٍ أَزرَقَ مُحَلّى بِالرُّسومِ الحَمْراءِ المُذَهَّبَةِ. يَضعُ قَدَمَهُ اليُمْنى على دَوّاسَتِها وَيَمْسِكُ المِقْوَدَ بِيَدِهِ وَيَجوبُ أَنحاءَ الدّارِ، يَقْرَعُ الجَرَسَ لِلتَّنْبِيهِ وَيَضْغَطُ الرّادِعَ بِيَدِهِ فَتَقِفُ الدَّرّاجةُ حالًا.

دَرّاجةُ سامي لَها دولابانِ مِنْ مَطّاطٍ يَتَّصِلُ بِهِما عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ القُضْبانِ اللَّمّاعَةِ. مَقْعَدُها جِلْدِيٌّ لَيِّنٌ وَرُكوبُها سَهْلٌ سَريعٌ. ما أَجمَلَ هٰذِهِ الدَّرّاجةَ!



أَلرَّبِيعُ

أَلرَّبيعُ فَصْلٌ مِنْ فُصولِ ٱلسَّنَةِ ٱلْأَرْبَعَةِ. فيهِ تَخْضَرُّ ٱلْأَرْضُ وَتورِقُ ٱلْأَشْجارُ وَتُزْهِرُ. يَكونُ ٱلْهَواءُ لَطيفاً ناعِماً وَٱلْحرارَةُ مُعْتَدِلَةً.



أَلصَّيْفُ

في ٱلصَّيْفِ تَشْتَدُّ حرارَةُ ٱلشَّمْسِ وَيَسْخُنُ ٱلْهَواءُ. فَيَتْرُكُ ٱلنّاسُ ٱلْمَدينَةَ وَيَقْصِدونَ ٱلْجِبالَ. وَتَكْثُرُ ٱلأَثْمارُ ٱللَّذيذَةُ كَٱلْإِجاصِ وَٱلتُّفّاحِ وَٱلْخوخِ.



أَلخَرِيفُ

فِي فَصْلِ ٱلخَرِيفِ يَقْطِفُونَ ٱلرُّمَّانَ وَٱلعِنَبَ وَٱلتِّينَ وَٱلزَّيْتونَ وَتَسْقُطُ أَوْراقُ ٱلأَشْجارِ وَتَكْثُرُ ٱلغُيومُ وَتُمْطِرُ ٱلسَّماءُ بَعْضَ ٱلأَحيانِ .



أَلشِّتاءُ

هَذا فَصْلُ ٱلشِّتاءِ . فيهِ تَسْوَدُّ ٱلغُيومُ وَيَنْزِلُ ٱلمَطَرُ وَتَرْمي ٱلسَّماءُ ثَلْجاً أَبْيَضَ وَيَشْتَدُّ ٱلبَرْدُ فَتوقَدُ ٱلنَّارُ وَنَجْلِسُ حَوْلَها لِنَتَدَفَّأَ .






أَلسَّيَّارَةُ

سَيَّارَتُنا كَبيرَةٌ رَمادِيَّـةٌ إِشْتَراها والِدي مُنْذُ سَنَواتٍ لِيَنْتَقِلَ فيها إِلى أَشْغالِهِ في ٱلْمَدينَةِ وَيوصِلَني صَباحَ كُلِّ يَوْمٍ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ .

سائِقُها يوسُفُ فَطِنٌ لا يُسْرِعُ في ٱلسَّيْرِ . يَجْلِسُ وَراءَ ٱلْمِقْوَدِ وَيَكْبِسُ عَلى ٱلْمُحَرِّكِ فَتَدورُ ٱلدَّواليبُ وَتَسيرُ ٱلسَّيَّارَةُ . أُحِبُّ ٱلْجُلوسَ عَلى ٱلْمَقْعَدِ ٱلْأَمامِيِّ كَيْ أُطْلِقَ ٱلْمِزْمارَ تَنْبيهاً لِلسَّيَّارَةِ ٱلْقادِمَةِ .

ما أَصْعَبَ سَوْقَ ٱلسَّيَّارَةِ في ٱلشَّوارِعِ ٱلضَّيِّقَةِ حَيْثُ ٱلْمُشاةُ كَثيرونَ وَٱلْقِطاراتُ عَديدَةٌ !

وَطَنِي

لَنا وَطَنٌ رَعاهُ ٱللَّهُ
بِٱلأَرْوَاحِ نَفْـدِيهِ
جَمِيـلٌ فِي شَواطِئِهِ
جَمِيـلٌ فِي رَوابِيهِ
فَجَنَّـاتٌ وَأَنْهارٌ
وَأَطْيـارٌ تُنـاجِيهِ
وَنَبْعٌ سَلْسَلٌ عَذْبٌ
غَزِيرُ ٱلْمـاءِ صافِيهِ
نَسِيمٌ مُنْعِشٌ عَذْبٌ
لَطِيفٌ فِي ضَواحِيهِ
وَثَلْجٌ مِثْلُ قَلْبِ ٱلطِّفْلِ
تـاجٌ فِي أَعـالِيهِ

(الطريقة الجديدة)

اَلنَّحْلُ

يَتَرَكَّبُ جِسْمُ ٱلنَّحْلَةِ مِنْ ثَلاثَةِ أَجْزاءٍ: اَلرَّأْسُ وَٱلصَّدْرُ وَٱلْبَطْنُ. فِي رَأْسِ ٱلنَّحْلَةِ لِسانٌ طَوِيلٌ تَمْتَصُّ بِهِ ٱلسُّكَّرَ مِنَ ٱلزَّهْرَةِ.

يَعيشُ ٱلنَّحْلُ جَماعاتٍ تَتَأَلَّفُ مِنَ ٱلْمَلِكَةِ وَٱلْعامِلاتِ وَٱلذُّكُورِ.

أَلنَّحْلَةُ ٱلْعامِلَةُ هِيَ أَصْغَرُ ٱلنَّحْلِ جِسْماً، تَمْتَصُّ ٱلسُّكَّرَ وَتَخْزِنُ ٱلْعَسَلَ وَتَجْلِبُ ٱلْماءَ وَتَحْرِسُ ٱلْبابَ. وَتَتَغَذَّى ٱلْعامِلاتُ بِٱلْعَسَلِ وَتَخْزِنُ ما بَقِيَ مِنْهُ فِي أَقْراصِ ٱلشَّمَعِ.

يَفْتَحُ ٱلْعَسَّالُ ٱلْخَلِيَّةَ وَيَأْخُذُ أَقْراصَ ٱلشَّمَعِ فَيَعْصِرُها وَيُخْرِجُ مِنْها ٱلْعَسَلَ ٱللَّذيذَ.

أَلْفَلّاحُ ٱلْحَكيمُ



رَأَى أَحَدُ ٱلْمُلوكِ شَيْخاً يَغْرِسُ نَخْلًا . فَقالَ لَهُ مُتَعَجِّباً مِنْهُ :

- أَيُّها ٱلشَّيْخُ أَتُؤَمِّلُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِ هٰذا ٱلنَّخْلِ وَهُوَ لا يَحْمِلُ إِلّا بَعْدَ سَنَواتٍ ؟ أَجابَ :

- أَيُّها ٱلْمَلِكُ غَرَسوا فَأَكَلْنا وَنَغْرِسُ فَيَأْكُلونَ .

فَسُرَّ ٱلْمَلِكُ وَأَعْطاهُ أَلْفَ دينارٍ . فَأَخَذَها وَقالَ :

- ما أَعْجَلَ ما أَثْمَرَ هٰذا ٱلنَّخْلُ !

فَٱسْتَحْسَنَ ٱلْمَلِكُ قَوْلَهُ وَأَعْطاهُ أَلْفَ دينارٍ أُخْرى . فَأَخَذَها ٱلشَّيْخُ وَقالَ :

- أَيُّها ٱلْمَلِكُ ، وَأَعْجَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ ٱلنَّخْلَ أَثْمَرَ ٱلسَّنَةَ مَرَّتَيْنِ !

فَٱسْتَحْسَنَ ذٰلِكَ وَأَعْطاهُ أَلْفَ دينارٍ وَصَرَفَهُ .

سامي وَهِنْدٌ يَنامانِ

سَكَتَتِ ٱلْجَدَّةُ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ حِكايَتَها.

وَكانَ اللَّيلُ قَدِ ٱنْبَسَطَ على ٱلْأَرْضِ. وَكانَتْ أَشِعَّةُ ٱلْقَمَرِ تَتَسَلَّلُ مِنْ نافِذَةِ غُرْفَةِ سامي وَهِنْد. وَكانَ ٱلْوَلَدانِ قَدْ نَعِسا. فَضَمَّتْهُما ٱلْجَدَّةُ إِلَيْها. وَأَخَذَتْ تُلْقي عَلَيْهِما ٱلصَّلاةَ ٱلَّتي عَلَّمَتْهُما أَنْ يُصَلِّياها قَبْلَ ٱلنَّوْمِ. وَهُما يُرَدِّدانِها مِنْ بَعْدِها بِخُشوعٍ:

«يا رَبِّ ٱغْفِرْ لَنا ما أَسَأْنا بِهِ قَصْدًا إلى والِدَيْنا وَرِفاقِنا. سامِحْنا إذا كُنَّا قَدْ أَخْطَأْنا نَحْوَكَ بِشَيْءٍ.



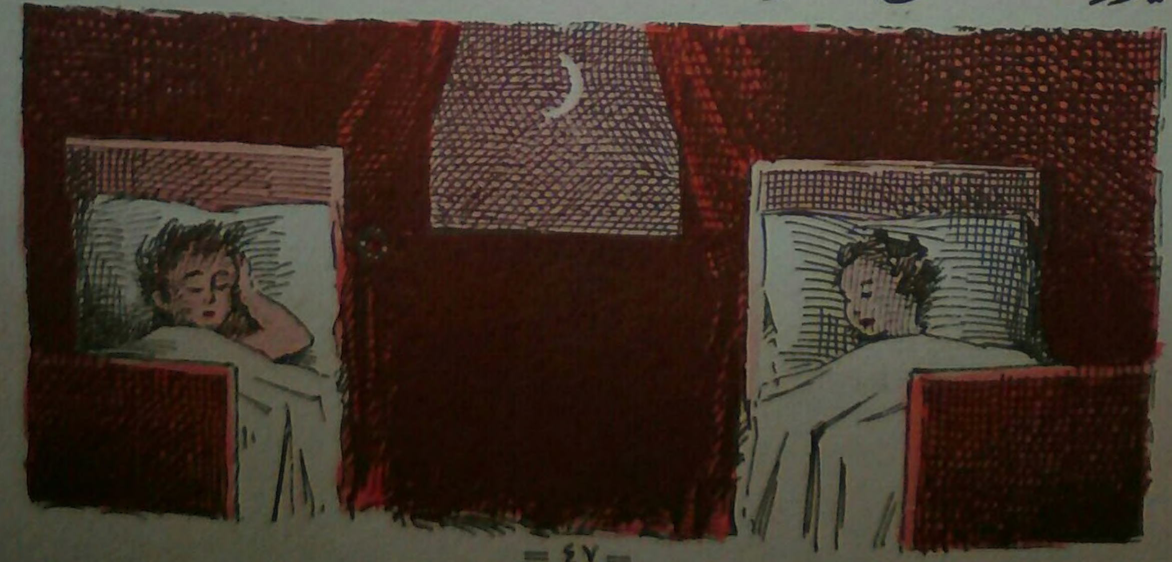
« بارِكْ ، يا رَبِّ ، نوْمَنا وَٱجْعَلْـهُ مَمْلوءًا بِالأَحْلامِ ٱلْجَميلَةِ .

« بارِكْ أَبانا وَأُمَّنا وَجَدَّتَنا . بارِكْنا نَحْنُ أَيْضاً .

« بارِكْ أَعْمامَنا وَأَخْوالَنا وَأَقارِبَنا وَٱلنَّاسَ جَميعاً . وَأَرْسِلْ أَنْوارَ رَحْمَتِكَ عَلى ٱلْأَرْضِ فَتُنْبِتَ لَنا ٱلزَّرْعَ ٱلطَّيِّبَ وَٱلفَواكِهَ ٱللَّذيذَةَ .

« إِحْفَظْنا مِنَ ٱلشُّرورِ ، أَيُّهـا ٱلْحَنونُ ٱلرَّحيمُ ٱلْمُحِبُّ لِلصِّغارِ مِثْلَنا » .

ثُمَّ ٱسْتَلْقى كُلٌّ مِنْهُما في سَريرِهِ وَناما نَوْماً هادِئاً لا يُزْعِجُهُ شَيْءٌ تَزورُهُما أَحْلامٌ سَماوِيَّةٌ جَميلَةٌ .





يتقدمه الكرّاس الاوّل من كتاب سامي وهند
ويليه الكرّاس الاوّل من كتاب الفصول

المستودع الوحيد المكتبة الشرقية ساحة النجمة - بيروت

٩٥ غ. ل.